جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

# الأخلاقيات البحثية وانعكاساتها على جودة البحث العلمى التربوى

إعداد
الباحثة/ رحمة فاروق أحمد ترة

إشراف

أ. د مجدى صلاح طه المهدى
**أستاذ ورئيس قسم أصول التربية**
**كلية التربية – جامعة المنصورة**

د. دينا على حامد
**أستاذ أصول التربية المساعد**
**كلية التربية – جامعة المنصورة**

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١– يوليو ٢٠٢٠

# الأخلاقيات البحثية وانعكاساتها على جودة البحث العلمى التربوى

رحمة فاروق أحمد ترة

مقدمة:

إن البحث العلمى هو المدخل الطبيعى لأية نهضة حضارية وأية تنمية حقيقية وعماد حقيقي لأي مجتمع يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة كما إنه ضرورة من ضرورات اللحاق بركب الأمم المتقدمة بل والتقدم عليها والمساهمة فى عمارة الأرض . فالبحث العلمى ليس غرضًا يستهدف لذاته وإنما هو الوسيلة لتنمية المجتمع وهو السبيل لاختيار أنسب الطرق للانتقال للمستوى الحضارى المتقدم ولايقتصر البحث العلمى على ميدان من الميادين بل هو ضرورى لجميغ الميادين الطبيعية والاجتماعية والانسانية النظرية والتطبيقية ، وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمى لأن غيابها أوضعفها لدى الباحثين يؤدى إلى عواقب وخيمة على الصعيد الفردى والمجتمعى . فلقد اجتهد كثير من الباحثين فى تطوير مناهج البحث العلمى وإتباعها وتصميم الأدوات البحثية وتطبيقها وفى الوقت نفسه أهملوا الجانب الأخلاقى الضرورى لها

وفي ظل التداعيات السريعة للتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي أصبحت المعرفة هي السمة الرئيسية لهذا العصر تمر المجتمعات العربية والإسلامية بسلسلة من التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة التي تفرض نفسها علي الأفراد، والتى ينشأ عنها فجوة واسعة بين الحديث والقديم وإمكانية تقبل تلك التغيرات أو رفضها، وقد تركت هذه التغيرات أثرها على أفراد المجتمع، كونها تمثل المصدر الحقيقي للثروة والمعرفة فتتطلب التعليم المتطور، والتدريب المتواصل طوال عمر الانسان، وكذلك تنمية القدرات والمهارات في شتى مجالات الحياة **(المنهراوى، ٢٠١٥، ٥)**، ويعتبر طلاب الجامعات من أهم فئات المجتمع التى تأثرت بمثل هذه التغيرات والظروف الانتقالية، فيصابون بشعور التناقض بين ما تحمله التيارات الحديثة التى تغزو مجتمعهم ، وبين عاداتهم وتقاليدهم التي اعتاد عليها جيل الآباء والأجداد.

كما يشهد العالم المعاصر تطوراً هائلاً وسريعاً في شتى مجالات الحياة، لذا تولى المجتمعات كافة اهتماماً كبيراً بالتعليم انطلاقاً من أن التعليم يعد أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ويحظى التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة باهتمام بالغ في العالم أجمع نظراً لأن له مسؤوليات عديدة أهما إعداد الانسان وتطويره

وتحسين أدائه من خلال تطوير معارفه واتجاهاته وقيمه وأساليب تفكيره. **(الصغير، ٢٠٠٥، ٣٦)** ، ومجتمع اليوم يتحرك بسرعة نحو المجتمع العالمى المفتوح وقد يخلق مشكلات جديدة تتعلق بتغير أنماط العمل وتعدد البيئات والمجتمعات وتسارع المعرفة وتغيرها مما يؤكد على ضرورة حسن توظيف المعرفة.

فكثير من مظاهر الاضطراب فى المجتمعات المعاصرة يمكن أن يرد فى التحليل النهائى إلى غياب الالتزام الأخلاقى الذى هو نتيجة حتمية لغياب الالتزام الدينى والذى يفرض على الجامعة القيام بدورها بالبحث عن الأسباب التى أدت إلى هذا الواقع لأنها تضم مجموعة من الشباب المفعم بالحيوية والنشاط والممتلئ بالقوة والذى يشكل الصفوة من أجيال المستقبل الصاعدة التى يتوقف عليها مستقبل المجتمعات وتحقيق تربية سليمة والتزام أخلاقى واضح داخل الجامعات يقود حركة الإصلاح والتغيير داخل المجتمع **(المهدى، ١٩٩٢، ١٢)**.

فالبحث العلمى هو أحد السبل المهمة لبناء نهضة حضارية ، فله مكانة مرموقة تسهم فى تقدم البشرية ورقيها ، حيث يعمل على مساعدة الإنسان على التعرف على عالمه واكتشاف مكوناته والوقوف على مشكلاته ، لإيجاد الحلول المناسبة ، وهو تحقبق منهجى لوضع الحقائق ،ومحاولة لمعرفة شئ جديد بطريقة منهجية وعلمية ، وهو أيضًا يهدف إلى تطوير المعرفة ، ويسعى لتجميع الأدلة والبراهين التى تساعد فى تطوير معرفتنا بالظاهرة . ولذلك تأتى أهمية مراعاة أخلاقيات البحث العلمى على قاعدة نتائج تلك البحوث التى تهتم بالقضايا الطبية ، والتربوية ، والنفسية ، والاجتماعية .

كما أن أخلاقيات البحث العلمي لا تنفصل عن الأخلاقيات التي يلتزم بها الإنسان في دروب السلوك الأخرى، إذ أن أيا من هذه الأخلاقيات يرتكز على فكرة الإلزام وبغير ذلك تنعدم المسئولية وتعم الفوضى ويستخف بمبادئ الأخلاق **(عبد المتعال، ١٩٩٤، ٩١)** حيث يثير موضوعات الأخلاقيات العلمية مشكلات متعددة، بعضها قديم وبعضها الآخر فرضته ظروف التطور، سواء في ميدان البحث العلمي ذاته ، أو المجتمع الذى ينشط فيه ذلك البحث العلمي **(عوده، ١٩٩٤، ٩)**.

فطالب الدراسات العليا كباحث أو مهتم بالبحث العلمي لابد أنه وصل لمرحلة من النضوج أدرك فيها جيدا بأن المشكلات جزء من حياته ولها دور كبير في صقل شخصيته واكسابه التجارب المتنوعة، وأنه خلال فترة الدراسة والبحث سيواجه العديد من الصعاب للوصول إلى الدرجات العلمية وقد يتسبب وجود العديد من المشكلات دون وجود حل لها إلى ضغط نفسي كبير على الباحث

والأسوأ من الحالة النفسية هو اعتقاد الباحث بأنه الوحيد الذى يواجه مثل هذه الصعوبات الأمر الذى يجعله غير ملتزم بتعاليم الجامعة وانجاز المهام المطلوبة منه وكذلك يصدر عنه سلوكيات غير أخلاقية نتيجة لشعوره بالظلم الواقع عليه **(ابن حبتور، ٢٠٠٠، ٣٣)**.

وتعتبر الأخلاق أهم متطلبات البحث العلمي ومستلزماته، فالبحث العلمي يتطلب كل مرادفات الأخلاق ومكوناتها من إخلاص وأمانة وصدق وتضحية وإيثار وجهاد نفسي، وبعد عن الرذيلة، ويحتاج إلى خصائص يتصف بها الباحث ومنها الصدق والمثابرة والحيوية والنشاط الدائم وقوة الاحتمال على مواصلة الدرس والبحث والتجريب. **(أبو الوفا، ١٩٩٧، ٤٢٥)**

والمتابع لأخلاقيات طلاب الدراسات العليا العلمية اليوم يلاحظ أنها متدنية ، ويبتعد كثيراً عن أخلاقيات طالب العلم الجاد، حيث أن أي ظاهرة تغيير تولد أزمات تختلف حدتها من مجتمع لأخر حيث يستوجب التغيير دينامية قد تفوق قدرات الأفراد والهيئات والنظم, وتتطلب إمكانات مادية وفنية وبشرية يصعب توفيرها في الوقت المناسب وبالشكل المناسب **(النوح، ٢٠١٣، ٣٣)**. حيث توجد بعض الخصائص تتضح في بعض الباحثين مثل (الاستهتار الدراسي– البعد عن الأمانة العلمية– الرغبة في انجاز البحث العلمي في أقل فترة ممكنه وبأقل مجهود) وكثير وطلاب الدراسات العليا في البداية يشعرون بالتيه والضياع, كذلك فقدان الحماسة والروح المعنوية المنخفضة، وكذلك مشكلات الباحث مع الإشراف والتي منها (المشرف الذى يختفى فجأة، والذى يفرض رأيه بالقوة، والذى يكلف الباحث بمهام فرعية، اختلاف وجهات النظر بين المشرف الأول والثاني، تغيير المشرف) كل هذا يعود بالسلب على الباحث وخاصة الباحث الذى ليس لديه مهارة التعامل مع الآخر واحتواء المواقف الصعبة والتعامل بدبلوماسية مع غيره فالكثير من طلبة الدراسات العليا غير مؤهلين لتلك المواقف مما يجعلهم غير ملتزمين بأخلاقيات البحث العلمي. **(المهدى، ٢٠١٥، ٣٦)**. وكذلك المشكلات التي تأتى من جهة الطالب وعدم تفرغه للدراسة كما أن عملية إجراء البحث أصبحت تتطلب نفقات كبيرة للصرف منها على طبع الاستمارات والتنقلات والإقامة في مجتمع البحث وأخيرا طبع البحث وإعداده للمناقشة **(الجوهرى، ١٩٩٤، ١٠٧)**

والواقع الحالي لطلاب الدراسات العليا في مصر يؤكد على خطورة هذه المشكلات التى تتعلق بالطلاب الملتحقين به والمشكلات التى تلاحقهم سواء من داخل الجامعة أو من طبيعة طلابه أنفسهم وهى الأزمات الأخلاقية والسلوكيات غير المسئولة لدى البعض منهم لأنها تستند على مبدأ المحاولة والخطأ، وقلة الإكتراث، وقلة قدرة البعض على التعامل مع التحديات المعاصرة فلا يستطيعون التمسك بالمبادىء والقيم الراسخة في المجتمع، نظراً لوجود عوامل فساد عديدة فى

المجتمع تحول دون مسايرة ركب التقدم والتطور وذلك لقلة ثقافتهم والوعى لديهم، عدم تمكنهم من مهارات البحث العلمي والبحث عبر الانترنت وكذلك مهارات اللغة العربية والأجنبية والقدرة على الاقتباس من المراجع والتوثيق وغيرها من مهارات البحث العلمي التي لم تتوفر في الكثير من الباحثين **(عبد الفتاح، ١٩٩٧، ٢٤٦)**.

والأخلاق الفاضلة مادة بناء المؤسسات وأساس تقدمها ورمز ثقافتها وحضارتها وهى ما استحسنته الفطرة السليمة, واتفقت عليه جميع الأعراف البشرية والرسالات السماوية حتى ختمت بأكملها أساساً لحسن الخلق, وهى رسالة الإسلام الخالدة على يد أكمل الناس خلقاً وخلقاً للمصطفى صلى الله عليه وسلم فالأخلاق هى السياج الحصين لتنمية الجانب المادى للانسان واللازم لتعامله مع البيئة من حوله **(الويشى، ٢٠١٣، ١٧٥)**، ومن الواضح أن الحضارة المعاصرة قد نحت الأصول الدينية للأخلاق جانباً، وأغفلت الجانب الروحى من الحياة وركزت على الجانب المادى وحده، وأعطته منطلقه ومداه، إلى غايات بعيدة، وبذلك حدث خلل كبير، هو مصدر الأزمة التى يعانيها الانسان المعاصر اليوم، فالعصر الذى نعيشه الأن هو عصر "تقدم التكنولوجيا وتخلف الايدولوجيا".

وذلك لأن الالتزام الأخلاقي يعبر عن درجة إحساس الفرد من حيث التزامه بالنواحي الأخلاقية في المنظمة، وينتج هذا الإحساس من اقتناع الفرد بقيم ومعايير المنظمة التي ينتمي إليها ومدى انسجامها مع قيمه ومبادئه، وهو شعور إلزامي أخلاقي متأثرا بالتنشئة الاجتماعية. **(الشافعي، ٢٠١٦، ١٤)**، وبهذا فإن الوظيفة الخلقية للجامعة في مجتمعنا المصري المعاصر تتطلب تزويد طلابها بإطار فكرى إسلامي تتضح من خلاله ضوابط السلوك الخلقي ومقومات الحياة الاجتماعية السليمة بما يحقق فعالية المجتمع المصري في تحقيق نهضته وإثراء حضارته في خدمة الانسان. **(مكروم، ١٩٨٧، ١٢)**

وتحتل الأخلاق بصفة عامة مكانة بارزة في تكوين شخصية الباحث مهما كانت مهنته أو وظيفته، والعالم المسلم أو الباحث المسلم يستمد أخلاقه من أخلاقه دينه والتي تظهر في منهجية بحثه فالباحث بما يتحلى من صفات أخلاقية تنعكس على رؤيته المنهجية وعلى آرائه، وخاصة فيما يرتبط بموضوعات التربية وبناء الانسان **(النقيب، ١٩٩٠، ١٥٦)**

ورغم هذه المخاطر فإن الإقبال على الدراسات العليا يتزايد، وهذا التزايد يفرض علينا ضرورة الاهتمام بطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية وتوفير سبل المساعدة الهادفة لهم، وذلك لأن بعض الباحثين الجادين الراغبين في التعليم المستمر قادرين على تحقيق الاستفادة من الإنترنت

وتعزيز جودة التعليم الجامعي **(بانير سيلفام، ٢٠١٠، ٢٢)**، ولابد من العمل على تنميتهم وتطويرهم، كما يوجد أمور عديدة تحول دون ذلك ترجع لواقع الجامعات المصرية تجاه اهتمامها بالبحث العلمي. حيث إن القضية ليست قضية افتقار إلى مواثيق أخلاقية أو تدنى سلوك الباحث، أو قضية محاسبة اجتماعية، وإنما القضية هي قضية وعى بالمسئولية تجاه البحث العلمي، وإتاحة الضمانات والحصانات التي تكفل القيام بهذه المسئولية من ناحية أخرى.

مشكلة البحث وتساؤلاته

تتمثل مشكلة البحث الحالى في أن التزايد في أعداد طلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية، قد ترتب عليه مشكلات عديدة، وأخطرها المشكلات المرتبطة بالتزامهم الأخلاقي العلمي، حيث تكثر الشكوى من بعض طلاب الدراسات العليا مرجعها أنهم غير مؤهلين ليكونوا باحثين جادين وليس لديهم من المهارات والقدرات والسمات ما يمكنهم من الابداع والسير في طريق البحث العلمي وفق الأخلاقيات الحاكمة لها، وإثراء العملية البحثية, والإضافة إلى العلم قيمة جديدة تعكس أخلاقيات العلم وهو ما يتطلب دراسة التزامهم الأخلاقي لمعرفة واقعه، والقوى المؤثرة عليه، والمعوقات التي تحول بينه وبينهم، وما يلزم من إجراءات للارتقاء بالتزامهم الأخلاقي. **(المهدى، ٢٠١٦ ، ٤٠٧)**

فالدراسات العليا بالجامعات المصرية اختيارية وطلابها ذو ثقافات مختلفة، ويعانون من الكثير من المشكلات والأزمات التي انعكست بشكل كبير وواضح على أخلاقياتهم نظراً لتنوع شخصياتهم ومؤهلاتهم وبيئاتهم والأهداف الكامنة وراء التحاقهم بالدراسات العليا فمنهم من يرغب في الحصول على وظيفة, ومنهم من يرغب في الحصول على مسمى اجتماعي رفيع، ومنهم من يرغب في السفر إلى الخارج, ومنهم من يرغب في مواصلة تعليمه وإضافة قيمة علمية جديدة إلى العلم. كل هذا التنوع في الأهداف جعل هناك خلل في سبل الحصول على الدرجة العلمية ورغبة البعض في الحصول عليها دون تعب أو جهد أو إهدار أموال طائلة لقيام غير من غير المتخصصين لعمل الأبحاث بدلا عنه ورغم ذلك تخرج على غير المطلوب من الجودة والكفاءة كل هذه الأمور تجعل طلاب الدراسات العليا غير ملتزمين أخلاقيا بآداب وقواعد البحث العلمي وغير مؤهلين لذلك.

وقد تنبعث مشكلة البحث من عدة أمور أولها ما رأته دراسة مجدى المهدى من أن الالتزام الأخلاقي بعد من أبعاد الالتزام الإسلامي وأن هناك قوى وعوامل تؤثر على لدى طلاب الجامعة والتي منها التغريب والغزو الثقافي للمجتمع، وعلمانية المجتمع المحيط بالطلاب، والتربية الأسرية،وثالثها وجود معوقات تحول دون الالتزام الأخلاقي والتي من أسبابها غياب الفلسفة التربوية

عن التعليم الجامعي، وغياب القدوة وقلة إعداد أعضاء هيئة التدريس دينياً، والفراغ الثقافي لدى طلاب الجامعة. **(المهدى، ١٩٩٢، ٦٢٧)**، كذلك ما أكدت عليه دراسة الجلادى من أن هناك مشكلات عديدة في البحث التربوي تتعلق بمناهجه وأخلاقياته, وأكد على أن الباحث المسلم يستمد أخلاقه من أخلاق دينه وأن له أخلاق لابد أن يتصف بها, وأن العلماء المسلمين استخدموا آداب وأخلاقيات بعينها في البحث والكتابة العلمية والمقصود بها محددات الالتزام بآداب البحث التي تتبع في تدوينه لتحقيق المنهجية العلمية فيه **(الجلادى، ١٩٩٦ ، ١٤٥)**

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود إشكالية تتعلق بأخلاقيات البحث العلمى لدى الطلا ' فقد ذكر القيسي وآخرون (٢٠٠١،٢١٣) فى نتائج دراستهم ، أن مستوى وعى المبحوثين بأخلاقيات البحث العلمى لم يصل بعد إلى مداه المطلوب ، وعلى صعيد الموقف الأخلاقي للباحث كشفت الدراسة عن تدنى مستوى وعى وإدراك المبحوثين لهذا المجال .

كما أشارت دراسة أخرى إى أن هناك تدنيًا عامًا فى الأخلاقيات المهنية ، وركزت على بعض صور هذا التدهور فى مجال العلوم الإنسانية من بحث وكتابة وتدريس ونشر .. مع غياب الإتقان وممارسة الانتحال العلمى وإساءة استخدام البحث العلمى ( حجازى ، ١٩٩٥ ، ١٩ ) .

واستجابة لهذه التوصيات تتمثل مشكلة البحث الحالى في التساؤل الرئيسي التالي:

**إلى أي مدى تنعكس الأخلاقيات البحثية على جودة البحث العلمى ؟**

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

١. ما الفلسفة التربوية الحاكمة للأخلاقيات البحثية لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية؟
٢. ما معالم جودة البحث العلمى ؟
٣. ما أهم الانعكاسات الأخلاقية على جودة البحث العلمى ؟
٤. ما المتطلبات اللازمة لتفعيل الأخلاقيات البحثية لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية ؟

أهداف البحث

يستهدف البحث صياغة تصور مقترح يفعل من الارتقاء بالالتزام الأخلاقي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية، من خلال :

١. تحديد الفلسفة التربوية الحاكمة للأخلاقيات البحثية لطلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية .
٢. التعرف على معالم جودة البحث العلمى .

٣. تحديد أهم الانعكاسات الأخلاقية جودة على البحث العلمى .
٤. تحديد الآليات اللازمة لتفعيل الأخلاقيات البحثية للبحث العلمى .

أهمية البحث

تأتى أهمية الدراسة من:

١. الاهتمام العالمي بقضية البحث العلمي من أجل الارتقاء بالعامل البشرى ومواكبة التطور فى جميع مجالات العلم والعمل، وأن يكون هناك دليل يساعد الطلاب في التعلم المستمر يتضمن بعض العناصر التى تساعدهم في الدراسة وتنمى قدراتهم ومهاراتهم في البحث والتطوير والعمل على تحقيق التقدم العلمي معتمدين على ذاتيتهم **(كريستين تالبوت، ٢٠٠٢، ١٢)** مع وضع قواعد تحكم السير فى اتجاه هذا التطور وأن النجاح فى أى مجال يحكمه التزام أخلاقى للوصول إلى أن يكون الالتزام الأخلاقى أسلوب حياة ووسيلة نجاح.
٢. من طبيعة الموضوع المطروح للدراسة والذى يعد من المحاولات الجادة فى مجال التعليم الجامعى في مصر، وهو البحث عن الالتزام بالأخلاقيات البحثية وتحديد انعكاساتها على جودة البحث العلمى .
٣. تطوير البحث العلمى وجودته بالجامعات هى المؤشر الصادق لمدى تقدم أى دولة من الدول اقتصاديًا وبشريًا وتنمويًا . فالبحث العلمى الجيد هو بوابة التقدم والرخاء فلم تعد قوة الأمم تقاس باتساع أراضيها أو حجم جيشها أو كثرة ثوراتها . ولكنها تقاس بما لديها من عقول مفكرة تضع البحث العلمى ضمن الأوليات وقادرة على التفكيروالتحليل والابتكار لرفع كفاءة أداء الجامعات وضمان جودة التعليم والبحث العلمى مما يؤدى إلى تلبية متطلباته وقدراته التنموية .

منهج البحث

يستخدم البحث المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة البحث حيث ستقوم برصد الواقع الفعلي لالتزام طلاب الدراسات العليا بالجامعات المصرية أخلاقياً وأهدافهم وأنواعهم، والوقوف على الأخلاقيات الحاكمة لهم، ومن ثم تحديد أهم المعوقات التى تعوق الالتزام الأخلاقى، وتحليل ذلك فى ضوء القوى المؤثرة على هذا الالتزام الأخلاقى، وكذلك الانعكاسات الأخلاقية على جودة البحث العلمى.

مصطلحات البحث

١- **الأخلاقيات البحثية** :الالتزام بأخلاقيات العلم والبحث العلمى ،احترام قيم المجتمع ،البحث المستمر عن الحقيقة دون اللجوء إلى الغش والتزوير ، وحماية البشرية من الأبحاث التى

تجلب الدمار والخراب والسعى دائمًا وراء الحقيقة والتقدم العلمى ، والأمانة العلمية التى تلزم الباحث أن ينسب المعلومات إلى المصدر الذى اقتبست منه .

- هى مجموعة من الشروط والأحكام القيمية والمبادئ والآداب التى تحكم سلوك الطالب الباحث فى الجامعة أثناء إعداده مشروع التخرج أو الرسالة أو الأطروحة فى جميع مراحل بحثه (بكرة ، ١٩٩٦، ١٧٦ ) .

٢- **جودة البحث العلمى التربوى** :تعد الجودة فى البحث العلمى المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقى المجتمعات ، والسمة البارزة للدول المتطورة وجامعاتها، وهو مدخل لكل نهضة حضارية ، وتنمية شاملة لأى مجتمع يسعى لتحقيق التنمية المستدامة والتطور .

فالجودة هى الشئ الجيد لمن كلف بعمل ، ورتبة عالية من الامتياز ، وعرفت بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة ، وهوالقوة الموجهة والمرشدة وراء نجاح أى نرنامج أو نظام أو مقرر دراسى ، وهذا يتطلب أن تندمج آلياتها مع جميع نشاطات المؤسسة التعليمية .

حيث تعد الجودة فى البحث العلمى المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي مجتمعاتها ، فلم يعد البحث العلمى ترفًا أكاديميًا تقوم به الجامعات والمعاهد ، بل أصبح ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة فى مجتمعاتنا ، وذلك من خلال قدرته على حل العديد من المشاكل الاقتصادية ، والاجتماعية والتعليمية وغيرها وفق أسس علمية صحيحة .

إن ضمان جودة البحث العلمى تستمد فى جوهرها من أهمية هذه البحوث ، لأن تطور أى مجتمع يعود إلى البحوث العلمية ذات الجودة ، لأن البحث العلمى هو عمود التعليم العالى و الهدف الرئيسى لوجود مؤسسات البحث العلمى .

الدراسات السابقة :

دراسة الحبيب ، وأبو كريم (٢٠٠٧م):هدفت الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات البحث العلمى لدى طلاب الكليات فى جامعة الملك سعود . وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه فى الكليات الإنسانية ( التربية ، اللغات والترجمة ، الآداب ، العلوم الإدارية ) . وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفى . وقد أظهرت نتائج الدراسة اتقديرات أفراد العينة على الأداة الكلية يقابل التقدير بمستوى متوسط إذ بلغ المتوسط الحسابى (٢,٤٨) ، كما كان حال جميع مجالات الدراسة التقدير بمستوى متوسط ، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة الكلية للدراسة تعزى لمتغيري الجنس والرتبة الأكاديمية .

دراسة غنايم (٢٠١٣م): وهدفت الدراسة إلى إبراز بعض الأخطاء الشائعة فى استخدام الإحصاء فى البحوث التربوية ، والكشف عن بعض أشكال التجاوزات الأخلاقية فى استخدام هذه الإحصاءات . واستخدم الباحث المنهج الوصفى . وقد قدمتالدراسة من خلال نتائجها تصورًا مقترحًا لمعايير الاستخدام الأخلاقى لإحصاء فى البحوث التربوية .

دراسة سليمان (٢٠١٢م) : وهدفت الدراسة إلى توضيح أهم القيم التى يجب توافرها فى الباحثين والقائمين على أمر البحث التربوى ، والوقوف على أهم إشكالياته . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي . وقد قدمت الدراسة من خلال نتائجها رؤية مقترحة لبناء القيم اللازمة لتطوير البحث التربوى بالجامعات المصرية.

دراسة عبد الحى ( ٢٠٠٨م): وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة أخلاقيات البحث العلمى وموقف الباحث العلمى وموقف الباحث العربى منها ، ودور الجامعات العربية فى تطوير البحث العلمى ، والعوامل التى تؤثر فيه ، وأهم مشكلاته ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف البحث العلمى وقلة تقدير معطياته ونتائجه على المستوى العام للمجتمع ، وضعف تقييمها ، وإهمال أعضاء هيئة التدريس وعدم إدراكهم أن البحث العلمى العربي يلتزم إلى حد ما بقيم وعادات المجتمع العربى ، ولايوجد تناقض بين نتائجه وبين معتقداته الدينية ، وعدم توفر الحد الأدنى من الثقة المطلوبة لدى المؤسسات الصناعية ، فقدان الثقة بين الجهات الإنتاجية وبين البحث العلمى .

دراسة الأستاذ(٢٠٠٥م) : وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لقيم البحث العلمى ، كما يتبدى من خلال خطاباتهم من وجهة نظر أساتذتهم . واستخدم الباحث المنهج الوصفى وطبقت الدراسة على (٤٠) أستاذًا جامعيًا ممن مارسوا الخبرة الإشرافية على طلبة الدراسات العليا . وتشير نتائج الدراسة إلى أن ترتيب مجالات النسق القيمى على التالى : البصيرة الفكرية ، يليه الموضوعية ، ثم العقلانية ، ثم حب الاستطلاع ، وكان مستوى القيم البحثية لديهم أقل من ٨٠% ولم يتأثر بالمتغيرات المتعلقة بالأستاذ الجامعى .

دراسة على (٢٠٠٤ م ) : وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معالم وأبعاد الأزمة الأخلاقية للبحث العلمى فى مصر من أجل بناء دستور أخلاقى للبحث العلمى ، مع وضع مقترح لأهم معايير الدستور الأخلاقى . واستخدمت المنهج الوصفى . واستخدمت أسلوب دلفاي بجولاته المتعددة . وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية المعايير الأخلاقية للبحث العلمى اللازمة لمواجهة عصر المعلوماتية ، وهى المعايير التى ضمنتها الباحثة للتصور المقترح الذى قدمته الدراسة .

دراسة حافظ ( ٢٠٠٤ م) : استهدفت الدراسة رصد القيم الحالية لدى الشباب الجامعي والتوصل إلى أهم المتغيرات القيمية المستقبلية المتوقع حدوثها في تلك القيم التربوية، والعمل والأسرية، والحوار مع الآخر والعوامل المحلية والعالمية المؤثرة في تلك القيم وأهم مظاهر الاضطراب القيمي لديهم.اعتمدت الدراسة على منهج البحث التحليلي النقدي وتحليل مظاهر الاضطراب القيمي لدى الشباب وأسلوب دلفاي، وقامت الباحث بتطبيق استبانة استبانة – استطلاع رأى على عينة من شباب الجامعات لرصد القيم الحالية لديهم.وتوصلت الدراسة إلى أن التربية لا يقتصر دورها على المدرسة والجامعة فقط بل يمتد إلى جميع المؤسسات المحيطة بالمتعلم، ودور كل منها في مواجهة التغير القيمي لدى الشباب.وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام من قبل الجامعة برعاية الشباب أخلاقياً. واقامة ندوات ودورات تثقيفية لتوعية الشباب بخطورة الانحراف والخروج على المألوف الذى يرتضيه المجتمع.

دراسة رزق (٢٠٠٢ م): استهدفت الدراسة توضيح الدور الذى تقوم به بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب فى ضوء ملامح النظام العالمي الجديد ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وقامت بتطبيق استبانة على عينة من شباب الجامعات من الجنسين. وتوصلت الدراسة إلى الآتى: أن المدرسة والجامعة تلعب دوراً هاماً في تأصيل وتمكين وتنمية ورعاية القيم الأخلاقية لدى شبابها. للإعلام دوراً في تأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب بجانب الأسرة والمسجد والمدرسة. وأوصت الدراسة بالآتى: إدخال برامج توعية وبرامج إرشادية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب. تطوير برامج ومناهج الجامعات لكى تقوم بدورها في تأصيل وتمكين وتنمية ورعاية الشباب, الاهتمام بجانب الالتزام الأخلاقي لشباب الجامعات.

دراسة القيسي وآخرون (٢٠٠١ م) : وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعى التدريسيين فى كليتى الآداب والتربية / عدن بأخلاقيات البحث العلمى من حيث الموقف الأخلاقى من قضايا الفرد والمجتمع ، والموقف الأخلاقى من القضايا المنهجية ، ، والموقف من الخصائص الأخلاقية للباحثين فى العلوم الاجتماعية . واستخدم الباحث المنهج الوصفى . وتشير نتائج الدراسة إلى أن التراجع فى مستوى الوعى بأخلاقيات البحث العلمى الاجتماعى يعود إلى ضعف اعتياد البحث العلمى ، والجهل بمواثيق الشرف الأخلاقية للعلوم الاجتماعية ، والبيئة الأكاديمية المحيطة بالباحثين ، والأجواء المتاحة لهم للنمو والتطور المهنى / وهناك مايتصل بالوازع الأخلاقى للباحثين أنفسهم .

دراسة بكرة (١٩٩٦ م ) : وهدفت الدراسة إلى وضع ميثاق أخلاقى يضبط سير العملية البحثية ويحدد خطاها ، ويرسم اتجاهها ، لتمكين البحث العلمى والتربوى من تحقيق أهدافه فى خدمة البشرية . واستخدم البحث المنهج المنهج الوصفى ، وسار الباحث فى دراسته وفق الرؤية الإسلامية لقضية البحث العلمى وأخلاق العلماء والباحثين . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن الإخلاص ، والبحث عن الحق ، والنظرة الشمولية ، والبعد عن الهوى ، والالتزام بالموضوعية ، والانتفاع بالعلم ، والتواضع ، والصدق والأمانة من أهم أخلاقيات ومعايير الباحث العلمى . أما عن أخلاقيات البحث العلمى التى تحكم العلاقة بين العالم وطلابه فتتمثل فى نشر العلم والتدرج فيه، وتقبل الاختلاف فى الرأى، وحب بين العالم وطلابه فتتمثل فى نشر العلم والتدرج فيه ، وتقبل الاختلاف فى الرأى ، وحب العلم والرغبة في طلبه . أما أخلاقيات البحث العلمى فيما يتعلق بالباحث وعلاقته بزملائه فى أن يؤمن الباحث بالتباين واختلاف الآراء ، وضرورة وضع قواعد للحوار والمناقشة ، وعقد الندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش لتبادل الآراء وإثارة الأفكار وتوليد المعرفة.

دراسة المهدى (١٩٩٢) : استهدفت واقع الإلتزام الإسلامى لدى طلاب الجامعات المصرية وتوضيح أهم القوى والعوامل المؤثرة على الإلتزام الإسلامى لدى طلاب الجامعات المصرية، والكشف عن أهم المعوقات التى تعوق طلاب الجامعات المصرية عند الإلتزام الإسلامى لدى طلابها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى وقام بتطبيق أداة مقياس الالتزام الإسلامى – استبانة – استطلاع رأى على عينة بلغ قوامها ٤٦٢ طالبا وطالبة من طلاب جامعة (الأزهر، المنصورة، الإسكندرية، أسيوط، وعين شمس) بلغ قوامها ٤٦٢ طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى الآتى: أن الالتزام الدينى له فؤائد عديدة فهو ضرورة لإحداث التقدم والتطور داخل المجتمع، يحقق الأمن لكل من الفرد والمجتمع، يحقق الانضباط، يحقق السعادة الفردية والإجتماعية، وكذلك الصحة النفسية والتكيف النفسى. يمثل الالتزام الأخلاقى بعدا من أبعاد الالتزام الدينى الإسلامى. التخصص الدراسى نظرى وعملى له تأثير على التزام الطلاب فطلاب الكليات العملية أكثر التزاما. تلعب التربية الأسرية دور كبير فى إعاقة التزام الطلاب ومنها الأمية الدينية، وقلة القدوة من قبل الوالدين، وسوء العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة.

دراسة فرج (١٩٨٩) :استهدفت الدراسة التعرف على تأثير نوع الدراسة على مدى الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، وكذلك التزام الطالبات في الجامعة وعلاقة ذلك بنوع التخصص الدراسى. واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي مستخدما في ذلك مقياس الالتزام الديني

وطبقت هذه الأداة على عينة من طالبات الفرقة الرابعة بكليتي البنات جامعة عين شمس وجامعة الأزهر بلغ قوامها (٤٦٨) طالبة منهم (٢٢٠) طالبة من كلية البنات جامعة عين شمس و(٢٤٨) طالبة من كلية البنات جامعة الأزهر. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات كلية البنات جامعة الأزهر تجاه المعتقدات الدينية مما يدل على أن المقررات الدراسية لها أكبر الأثر على صحة المعتقدات. وجود فروق بين طالبات كلية البنات جامعة عين شمس وطالبات كلية البنات جامعة الأزهر لصالح طالبات الأزهر في المعاملات الاسلامية والالتزام فهم أكثر التزاما. وأوصت الدراسة بأهمية التركيز على نوع المقررات الدراسية داخل الجامعات والتي يكون لها أكبر الأثر في تحقيق الالتزام داخل الجامعات.

**الفلسفة التربوية الحاكمة للأخلاقيات البحثية**

تعد الأخلاق بعد أساسي من أبعاد الفعل الإنسانى الذى يعبر عن مجموعة من القواعد المعيارية والمثل العليا التى لها قيمة ، بحيث تحدد بشكل إيجابي السلوك الإنسانى وتوجهه ، والمشهد التربوى رغم ما أحرزه من تطور ملموس فى تخطيط وإعداد البرامج الدراسية ، وإدماج مستجدات المعرفة الإنسانية ، إلا أنه بات قاب قوسين أو أدنى من عتبة الإفلاس الأخلاقى ، ومرد ذلك إلى أن المجتمع يعيش أزمة أخلاق قبل كل شئ ، وهذه الأزمة الأخلاقية هى وراء كثير مما يعانيه المجتمع بكل طوائفه . فالأخلاق هى الوسيلة الأساسية التى بموجبها يتم تحديد المستهدف بالخدمة التربوية ، وقد ظلت حتى عهد قريب مبحثًا فلسفيًا يتداوله الفلاسفة .

فالراصد لأهم معوقات البحوث التربوية في بيئتنا العربية التي توصلت إليها نتائج عدد من الدراسات يلحظ أنها ذات علاقة بأبعاد أربعة: إما الباحث نفسه، وإما الجامعات التي ينتمي إليها، وإما الميدان البحثي، وآخرها يرتبط بالسياسات البحثية. حيث تتمثل تلك المشكلات التي تنطوي تحت تلك الأبعاد في نقص التدريب على البحث التربوي، ونوعية المقررات التي تطرحها بعض الجامعات من حيث تقصيرها في مساعدة الباحث على الإلمام الوافي بالأسس البحثية السليمة، إضافة إلى التقدم البطيء لأدوات القياس نظرًا لتعقد الظواهر التربوية والمشكلات السلوكية وغياب السياسات الموجهة والبيئة المشجعة على البحث، وكذلك اتساع الفجوة ما بين الباحثين والمستفيدين، وقلة البحوث التي تواكب المستجدات في المسيرة البحثية، فضلاً عن اعتماد بعض البحوث على نظريات غير مناسبة، وافتقارها للأصالة والإبداع مما أفقدها أهميتها(الدهشان ،٢٠١٥، ٤٥-٦٨)، الأمر الذي جعل بعض التربويين يعزون ندرة الاعتماد على المعرفة العلمية المستمدة من هذه البحوث إلى أن نتائجها لم تصل إلى درجة التقيد بها من قبل واضعي السياسات التعليمية نظرًا لعدم

التزام عدد من الباحثين بالخطوات الدقيقة والمعايير اللازمة لتنفيذ البحث العلمي كما يجب، بعكس الممارسات التطبيقية الناتجة من أبحاث العلوم الطبيعية التي تلتزم بشروط البحث التجريبي بشكل دقيق، مما زاد الثقة في نتائجها وأدى إلى تقدم تلك العلوم بشكل ملحوظ، فيما لم تتجاوز نتائج البحوث التربوية إطارها النظري للتطبيق الميداني إلا بدرجة محدودة جداً لا تكاد تذكر

والواقع أن حاجة الدول النامية إلى البحث العلمى التربوى أكثر إلحاحًا من حاجة الدول المتقدمة حيث كان من دواعى هذه الحاجة : ضخامة المشكلات التى تواجهها الأنظمة التربوية و ضخامة المهمات التى على التربية أن تطلع بها فى المستقبل ، وخاصة من حيث المساهمة فى إرساء وتكوين المجتمع المتعلم و ما تتطلبه هذه المهمات من استيعاب الثورة العلمية ومن متابعة الفكر التربوى الحديث و ترسيخ الأخلاقيات البحثية والاهتمام بالباحثين نظرًا لواقع التزامهم المتدنى بقواعد البحث العلمى . ذلك أن البحث العلمى يحتاج كما يري (ملحم ، ٢٠٠٢ ، ٤٧ ) إلى تقدم المعرفة من أجل توافر ظروف أفضل لبقاء الإنسان وأمنه ورفاهيته واستنباط طريقة جديدة فى معالجة مشكلة ما ، وإحياء بعض الموضوعات القديمة وتحقيقها علميًا ، اكتشاف حقائق لم يسبق لها من قبل ، فهم جديد للماضى وبحث جديد للحاضر .

فالفلسفة الحاكمة للأخلاقيات البحثية للبحث العلمى هى التى تساعد على الحد من تدني مستويات البحث العلمى لدى الباحثين مما يدفعهم إلى سرقة غيرهم من الزملاء تعويضًا لضعفهم العلمى ؛إما لجهل لديهم بطبيعة البحث ، وإما لصعوبات فى تنفيذ العمل البحثي المطلوب ، وبسبب نقص الخبرة لدى الكثير فى كتابة الأبحاث العلمية ، فالسارق فى الغالب إنسان فقير الفكر ، ضعيف الفهم قليل العلم و كذلك غياب الوازع الديني والضمير الخلقى لدى من يلجأ للسرقة العلمية فلا ضمير حى يجعل صاحبه يتذكر رقابة الله ع وجل له وهو يسرق جهود الآخرين . أما بالنسبة للبيئة المحيطة فإن المسببات تتمثل فى انتشار المعلومات العالمية للمعلومات .فإنه يصعب اكتشاف السرقة بسهولة ؛ لضخامة هذه الشبكة العملاقة وكونها شبكة حرة بعيدة عن سيطرة دولة بعينها ، مما يساعد فى إيجاد مشكلات تشريعية وأخلاقية واجتماعية ، من حيث الخصوصية والحماية وحقوق الملكية الفكرية .( المهدى ،٢٠١٦،٣٩٠)

إن مما يهم فى تحقيق أخلاقيات البحث العلمى وجودته ، التزام الباحثين بالأصول والضوابط التى يجب مراعاتها أثناء قيامهم بإجراء البحث العلمى ، والتى تتمثل فيما يلى : تفهم حاجات ومشاكل المجتمع المحلى والمجتمع الدولى ، بحيث تراعى بحوثهم تلك الحاجات والمشاكل لتسهم فى حلها وتنميتها، مراعاة قواعد العدل والإنصاف فى معاملة أفراد الفريق البحثى ، والاهتمام بمشاركة

مؤسسات المجتمع المدنى فى الأبحاث وحقها فى الاستفادة من نتائجها ، البعد عن مواطن الإضرار بالمشاركين بالبحث العلمى ، والعمل على تقليص حجم الأضرار فى حالة وقوعها ، تقدير الفوائد المرجوة من البحث ، وتحديد المخاطر التى يمكن أن تنجم عنه ، وتحديد وقت زمنى معين لانهاء البحوث ، مراعاة الدقة فى فى إجراء البحوثالمتميزة وتطبيق معايير المنهجية العلمية فى إعداد البحث وتقديمه للنشر ، مراعاة الأمانة العلمية فى تأصيل الأبحاث ودقة الاقتباس ، والإشارة إلى أصحابها بما يحفظ لهم حقوقهم ، يلتزم الباحث بعدم استغلال نفوذه فى تحقيق منافع شخصية ، أوإساءة استخدام الحق الممنوح له بهدف منح خدمات ، أو فرص ، أو تسهيلات لبعض الباحثين على حساب البعض الآخر . ( اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمى ،٢٠٠٧، ٩-١٠)

إن البحث العلمى لايستقيم وتظهر جودته إلا باستقامة الباحث العلمى وأن يكون أهلًا لهذه المسؤولية العلمية ، وأن يتمتع بالأخلاق العلمية ويتحلى بالأخلاق الفاضلة فى علاقته مع ربه وعلاقته مع بنى الإنسان وبكل مافى الوجود من مخلوقات (عبد الحى ، ٢٠٠٨، ١٨٩ )

**جودة البحث العلمى التربوى**

من المعلوم أن البحث العلمى هو أصل التنمية لأن الجامعة لاتستطيع مواجهة قضايا المجتمع والتنمية ، وتشخيص المشكلات الاقتصادية المختلفة ، وخاصة مشكلات الصناعة والزراعة ، وتقديم الحلول لها وتطويرها، بغير البحث العلمى، فالبحث محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها ، وتطويرها وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق ، ونقد عميق ، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك ، لتسير فى ركب الحضارة العالمية ، وتسهم فيه إسهاما حيا شاملا **(عطيفة،٢٣،٢٠٠٢)**.

وتكمن أسس ومقومات البحث العلمى فى العديد من الأمور وهى:

١- الإعداد الجيد لطلاب الدراسات العليا من الناحية الأكاديمية فى مجال التخصص حيث يتميز طالب الدراسات العليا عن أقرانه بتفوقه فى المجال الدراسي، وإلمامه بقدر كاف من المعارف فى مجال التخصص بما يتيح له فرصة إدراك العلاقات والإرتباط بين المعارف المختلفة. كما أن الاعداد الجيد لطالب الدراسات العليا يزوده بالإطار التقنى العلمى ، كما يمده بالإطار الفلسفى لإنجاز الأعمال الصحيحة وفى الاتجاه الصحيح فيما هو متحمس لأدائه **(بنتليون، ١٩٩٧، ٤٣٧)**

٢- القدرة على تحديد المشكلة البحثية بما يخدم القضية المطروحة للدراسة وصياغتها بطريقة صحيحة، بحيث تمس لب وجوهلا مشكلة الدراسة وتبتعد عن القضايا الهامشية التى لا علاقة لها بموضوع البحث ، وهذا يستلزم كثيرا من القراءات والمناقشات .

٣- القدرة على القراءة المتأنية والصحيحة, سواء كانت قراءة باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية فقد أثبتت إحدى الدراسات تكرار وقوع الطلاب فى خطأ القراءة والكتابة باللغة العربية بنسبة (٩٢%) من حجم عينة الدراسة ، سواء فى عرضهم للخطط البحثية في السيمينار أو فى أثناء مناقشة رسائلهم الجامعية **(هيكل، ١٩٨٨، ٢٦٤)**.

٤- كما أن من أسس ومقومات البحث العلمى لإثراء العملية البحثية الإفادة من تكنولوجيا المعلومات في إثراء البحث العلمى، وتزويد الباحثين بالجديد من الدراسات الدولية لدفع طاقاتهم نحو البحث الجاد وفق الخبرات الدولية المتقدمة وجعل ذلك في متناول الباحثين.

٥- عقد دورات تدريبية مكثفة لكافة العاملين بإدارات الدراسات العليا فى العلاقات الإنسانية وكيفية تنفيذ القواعد والقوانين المنظمة للدراسات فى سهولة ويسر دون أدنى تعقيد وكيفية تبسيط الإجراءات لجميع الطلاب, مما يسهم حتما فى الإقلاع من شكوى الطلاب فى هذا المجال.

٦- طرح نتائج البحث العلمى للنقاش على أوسع نطاق، وخاصة فى أوساط الباحثين والمعلمين والتربويين والمختصيين, وتقدير ردود فعلهم وآراءهم وإجراء التعديلات المناسبة فى ضوئها.

٧- الاهتمام لعقد حلقات السيمينار أسبوعيا وإتاحة المناخ العلمى الأكاديمى به الذى يشجع على الإنتظام فى الحضور والإستفادة العلمية.

٨- إنشاء قنوات اتصال خاصة تصل بين القائمين بالبحث العلمى وبين الرأى العام كله خاصة المعلمين والطلاب والمسئولين عن البحث العلمى, وتكون هذه القنوات وثيقة الصلة أيضا بواضعى السياسة لجعل نتائج وتوصيات البحث العلمى موضع التنفيذ.

٩- وضع المقررات الدراسية الخاصة بمرحلة الدبلومات على شبكة الإنترنت.

١٠-عقد لقاءات سنوية بين أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة ويتم من خلالها مناقشة أهم المشكلات التى تعترض عمليات البحث العلمى وتصميم البرامج التدريبية المناسبة للمساهمة فى حل المشكلات.

**وبناءعلى هذه الأسس تتضح أهداف البحث العلمى** رفع المستوى المهنى والعلمى للعاملين فى الميادين المختلفة ، وإعداد المتخصصين والقادة فى مختلف المجالات ، وإجراء البحوث والدراسات فى مجالات التخصص المختلفة ، وتبادل الخبرات والمعلومات بالهيئات والمؤسسات

المتخصصة والدولية والتعاون معها فى معالجة القضايا التربوية ، والمساهمة فى إيجاد قيادات شابة جديدة من الباحثين الأكفاء المتدربين على المنهجية العلمية والقادرين على مسايرة التقدم العلمى والتكنولوجى ورفع مستوى النشاط البحثى, من خلال تطوير فكرهم التربوى والمهنى ليكونوا أكثر ارتباطاً واحساساً بمشكلات التعليم وتفعيل دور المؤسسات التربوية والمدرسية المنتمية إليها**(شحاتة، ٢٠٠١،٦٢)**.

ولذا فإن هذا البحث يعد ركيزة أساسية فى نشاط الجامعة رغم تفاوت الجامعات بين بعضها البعض حول أهمية الدراسات العليا والبحث العلمى وهيئة التدريس.. فى حين أن نسبة مايشغله البحث العلمى من نشاط عضو هيئة التدريس فى جامعاتنا العربية يصل إلى مستوى متدنى جداً مع تفاوت بين هذه الجامعات, ومن أهم مجالات البحوث التى تفرض نفسها على عضو هيئة التدريس هى البحوث من أجل الترقية فى السلم الجامعى **(مرسى ، ٢٠٠٢، ٥٠)**.بالشكل الذى يؤكد الوظيفة التنموية للجامعة ودورها فى تلبية حاجات المجتمع فى ضوء الحاضر والمستقبل **(فيليه ، ٦٧،١٩٩٧)**، وكذلك تكوين الوعى السياسى والشخصية الاجتماعية المنتمية وفق أيدولوجيو قومية **(سنقر ،٢٠٥، ١٩٨٨)** ، وتوفير المتخصصين اللازمين فى مختلف القطاعات ، ومسايرة التقدم العلمى العالمى ورفع مستوى الأداء فى مختلف فروع التخصص، بما يفيد فى التعرف على خطط التنمية والمشكلات التى تواجهها ودور البحث العلمى, فلم يعد التقدم العلمى ثمرة الجهود الفردية, بل أصبح جهود جماعية على أوسع نطاق ممكن ، وهومايؤكد الصله بين النشاط البحثى والمجتمع بكافة مؤسساته **(عيسى،٨٥،١٩٨٩-٨٦)**.

معنى هذا أن البحث العلمى يحتل أولوية من أولويات المؤسسات التعليمية ، وجودته تشكل خاصية رئيسية تميز جامعة عن غيرها من الجامعات الأخرى . إن الاهتمام الكبير بالبحث العلمى والعمل على تشجيع العمل البحثي من خلال خلق بيئة تدعم وتحافظ على التميز والإبداع للباحثين فى جميع مجالات المعرفة هو الذى يولد جودة البحث العلمى لتحقيق الريادة العالمية ، ذلك أن ضمان جودة البحث العلمى تستمد فى جوهرها من أهمية هذه البحوث ، لأن تطور أي مجتمع يعود إلى البحوث العلمية ذات الجودة ، لأن البحث العلمى هو عمود التعليم العالى والهدف الرئيسى لوجود مؤسسات البحث العلمى (رزق ،٢٠١٢، ٨٣٧ ).

ومن أهم الآليات الواجب اتباعها لتحقيق ضمان جودة البحث العلمى ، فإنه يأتى فى مقدمتها رفع مستوى المهارات البحثية للباحثين من خلال عقد الدورات التكوينية المتخصصة ، والتى

يجب أن تتركز على كل مايخص البحث العلمى من اختيار الموضوع ، ومرورًا بكيفية إعداد خطة لأي بحث علمى ، وكيفية العمل على تنمية مهارات جمع المعلومات والاستكشاف والتحليل والاستدلال والاستنباط وحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعى ونهاية بالنشر فى المجلات الوطنية والعالمية المرموقة (السيد ،٢٠١٣ ، ٨٠ ) . فكل هذا يؤدى إلى زيادة النشاط البحثى فى المجالات العلمية المختلفة والتى تساعد فى تشكيل الأفكار الجديدة وما ينجم عنها من اكتشافات واختراعات.

وبما أن البحث العلمى هو أحد عناصر مخرجات العملية التعليمية ، فإن مؤشرات ضمان الجودة فيها يعتمد على : توفر أجواء البحث العلمى وتشجيع هيئة التدريس على تنفيذ البحوث العلمية المتصلة بحاجات المجتمع ، اسهام فرق البحث فى خدمة القطاعات المختلفة للمجتمع ، توفر موازنة مالية تعتمد لدعم البحث العلمى ونشره ، توسيع دائرة العلاقات مع مؤسسات البحث العلمى المختلفة ، لتبادل المعارف والخبرات والاستفادة من البحوث العلمية (**راشد، ٢٠١٤، ٤٢**).

**انعكاسات الأخلاقيات البحثية على البحث العلمى**

لاشك أن للأخلاقيات البحثية انعكاساتها على جودة البحث العلمى وفقدان الالتزام بها يؤدى إلى:

١- قتل روح الإبداع والتنافس بين الباحثين الجادين ، فمن ملك المال فقد ملك العلم أيضًا ، حتى وإن كان بالشراء والبيع . فى الوقت الذى يزهد فيه الباحثون فى التفوق والتنافس طالما ظل السارقون فى مأمن من العقوبة والقضاء على دور الجامعة ومهمتها فى تطوير المجتمع والنهوض به فى ظل أبحاث مسروقة ومكررة لاتقدم جديدًا ولاتطرح فكرًا مغايرًا.

٢- تقضي على الأخلاقيات البحثية فيما يتعلق بنتاج البحث العلمى الذى يقوم به الباحثون فى الجامعة ، وفيما يتعلق بالنزاهة الفكرية التى تنبع من مسار الجودة التى تتبعه مؤسسات التعليم الجامعى فى مسار البحث العلمى مما يجعل ذلك يقع فى باب خيانة الأمانة فى مجال الملكية الفكرية .

٣- تجعل البحث العلمى ألعوبة فى أيدى مجموعة من اللصوص والانتهازيين ، نتيجة أن السرقات العلمية سوف تؤدى إلى حصول باحثين على درجات علمية لا يستحقونها .

٤- تقضي على ملكة البحث العلمى النزيه ، وتجعل الباحث لايبالى من أين أتى بالمعلومة ، ولا مصدرها ، وتنشئ عقليات هشة علميًا (المهدى ،٢٠١٦، ٣٩٣)، ومن ناحية أخرى فالتحلى بأخلاقيات البحث العلمى يعد مدخلًا هامًا لتحقيق جودة البحث العلمى ؛ وحقيقة فإن أخلاقيات البحث العلمى مسؤولية عظيمة لاتقع على عاتق الباحث وحسب ، بل إنها تمتد

لتشمل المشرف الأكاديمى ومؤسسات البحث العلمى وحتى المجلات والدوريات العلمية ، وقد ذهب البعض إلى أبعد من ذلك حيث تم تحديد الأخلاقيات التى لابد وأن يتصف بها محكمى البحث العلمى ومنها: .(البارودى،٢٠١٣، ٣٧).

١- تنمية الباحث فكريا بحيث يكون إنسانا عابدًا صالحًا مدركًا.
٢- استخدام الباحث الحواس في تنمية هذا الجانب لتكون التربية ناجحة.
٣- تدريب الباحث على الانفتاح الفكري.
٤- الاهتمام بتربية البصيرة باستخدام الأساليب التربوية المناسبة.
٥- الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، وبالأخلاق الإسلامية التي تبعث على الفكر الناضج والتفكير النافع.
٦- تنمية الوازع الديني الداخلي لدى الباحث ، او ما يعبر عنه بالضمير الأخلاقي الذي يتغذى من إيمان الفرد ومعتقداته.
٧- تزويدالباحث بالمعرفة وأولها الأخلاق القرآنية عن طريق العلم والتجربة.
٨- تربية الإرادة، لتربي في الباحث حرية الاختيار السليم.
٩- التدريب على ممارسة عمل الخير، ودعوة الآخرين للمشاركة فيه على أساس الاختيار الحر، حتى يصبح عمل الخير والالتزام به عادة راسخة وسجية نامية في الفرد.

وتظهر هذه الأخلاقيات أيضًا فى مناحٍ عديدة تطال دائرة البحث العلمى التربوى **وأولها أخلاقيات اختيار عنوان البحث " مشكلة البحث "**، بحيث يظهر فيها اختيار مشكلة بحثية ذات أهمية وقيمة علمية للحقل المعرفى وللمجتمع بشكل عام ، و اختيار الموضوع الملائم لقدراته وميوله واهتمامه ، أن يكون البحث واقعيًا يمكن تطبيقه والإفادة منه على أرض الواقع ، و مراعاة اتساق هذا البحث مع طبيعة المجتمع وخصائصه ، بحيث لايتعارض مع فلسفة المجتمع وعقيدته أو يثير النزاع والفرقة والطبقية بين أفراده .

**وثانيها أخلاقيات النقل والاقتباس**، وفيهايحتاج الباحث العلمى دومًا إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع دراسته ومتغيراتها ، كما يلزمه إعداد إطار نظري وافٍ حول الدراسة مستندًا فى ذلك على نتائج وجهود من سبقوه فى هذا الميدان(البقعاوى ،٢٠١٤، ١٥٩) ، ومن الأخطاء التى قد يقع فيها الباحث أثناء ذلك :

١- عدم الدقة فى النقل بحيث يقوم بعض الباحثين بتحريف وتكييف ماورد عن كاتب ما ، أوالتعديل بالزيادة أو النقص وهذا مايتنافى مع أخلاقيات البحث العلمى.

٢- عدم الإشارة إلى بعض المصادر والمراجع التى نقل أو اقتبس منها ، حيث يتحتم على الباحث أن يوثق كل ماستقى منه ، ويتحري فى ذلك غاية الدقة والأمانة وفقًا لنظام التوثيق المتبع فى المؤسسة التعليمية التى ينتمى إليها ، والمطلع على أحث إصدارات نظام التوثيق APA يلاحظ شموليته ودقته فى تحديد طرق الاقتباس من جميع المصادر التى قد يستعين بها الباحث ؛ بما فيها تلك المصادر التى قد ينقصها بعض البيانات مثل عدم وجود رقم الطبعة أو سنة النشر أو حتى اسم المؤلف ، وكما أنها لم تغفل آلية توثيق الاقتباس حتى من واقع التواصل الاجتماعى .

**وثالثها أخلاقيات الباحث عند القيام بإجراءات الدراسة** ، حيث يتحتم على الباحث القيام بعدد من الإجراءات للتوصل إلى نتائج الدراسة ، وخلال ذلك قد يصدر منه ما يتعارض مع أخلاقيات البحث العلمى نورد هنا عددًا من المحاذير على سبيل الذكر لا الحصر :

١- إجراء دراسة دون أخذ موافقة الجهات المعنية ، وأخذ موافقة أفراد العينة التى سوف تطبق عليهم الدراسة.

٢- اختيار عينة يعلم مسبقًا بأنها تتسق مع نتائج الدراسة أوالاتفاق مع أفراد العينة لضمان سير الإجراءات بما يحقق نتائجه التى يرمى إليها .

٣- إفشاء ونشر المعلومات السرية والخاصةالتى حصل عليها من أفراد العينة دون أخذ الموافقة منهم .

٤- الإفادة من أدوات بحثية أنتجها باحثون سابقون دون أخذ الموافقة منهم أو دون الإشارة إلى ذلك .

**ورابعها أخلاقيات الباحث فى عرض وتفسير النتائج** ، فمع وصول الباحث إلى عتبات البحث الأخيرة ؛ تتجلى أبهى صور الأمانة العلمية فى عرض الباحث ماتوصل إليه من نتائج بلا تعديل ولا زيادة ولا نقصان فقد يلجأ بعض الباحثين إلى تعديل وتزييف نتائج بحث ما لتوافق هوي فى نفسه أو فكرًا يتبناه ، لذلك يلزم الباحث أن يعرض ويفسر ما وصل إليه بكل دقة ومصداقية وموضوعية . (البقعاوى ، ٢٠١٤ ، ٢٣).

**وخامسها أخلاقيات الباحث والنشر العلمى** ، إذ بعد أن ينتهى الباحث من إجراءات دراسته يتوجب على الباحث ألا يبخل بنشرها ومشاركتها مع من يحتاجها من باحثين أو مؤسسات ذات علاقة ، وهنا نشير إلى عدد من التوجيهات فى هذا الشأن :

١- أن يعى أهمية النشر العلمى فى تقدم ورقى الأوطان، وأن يساهم فى ذلك بنشر بحوثه ودراساته .

٢- أن يشير بوضوح لكل من ساعده فى إنجاز دراسته ودعمه خلال ذلك ، من مشرف أكاديمى ، ومؤسسات تعليمية وممولين وغيرهم .

ولا تقف الدائرة عند حد ماسبق ، بل تتعداه إلى **أخلاقيات المشرف الأكاديمى** ، بحيث يصبح قدوة حسنة فى ذاته وبما يتصف به من أخلاق حميدة كالصدق ، التواضع والصبر ، والحلم والتعاون ، ولين الجانب وأن يعى أن الطالب هو أمانة بين يديه ، ويتولى توعية الطالب بأخلاقيات البحث العلمى وحثه الدائم على ضرورة الالتزام بها ، ويعترف بحق الطالب فيما أنجزه من أعمال وأبحاث وعدم التنكر له ، ويتابع الطالب لضمان سيره بالشكل السليم وعدم الانقطاع عنه ، كما يترك له الحرية لتبنى فلسفته الخاصة وعدم إجباره على تبنى فكر محدد يميل إليه المشرف فى نفسه ، ويشجعه ويشحذ همته للتقدم فى بحثه وتقديم أفضل مالديه .

**آليات تفعيل الأخلاقيات البحثية**

هناك عدد من الاقتراحات التى من شأنها أن ترسخ أخلاقيات البحث العلمى

١- إعداد المؤسسات التعليمية للدلائل الدقيقة التى توضح أخلاقيات البحث العلمى بدقة ، مثل النقل والاقتباس والنشر العلمى .

٢- إلزام طالب الدراسات العليا على اجتيازدورة تدريبية حول أخلاقيات البحث العلمى كمتطلب للبدء بإعداد رسالته ، على غرار المتبع فى بعض الجامعات الأجنبية .

٣- إقامة الدورات التدريبية لتوعية الباحثين حول الأخطاء المنافية لأخلاقيات البحث العلمى والتى قد يقع فبها الباحث نتيجة الجهل وقلة المعرفة بحقوق الملكية الفكرية .

٤- متابعة المشرف الأكاديمى للباحث وتوعيته حول أخلاقيات البحث العلمى وأن يكون قدوة حسنة يقتدى بها الباحث .

ومهم يكن فإنه ينبغى أن يكون لدى الباحثين الاهتمام بمجالات تعزيز المعرفة ، كما ينبغى عليهم أن يدركوا المسؤوليات الخاصة الواجبة عليهم فى هذا السبيل ، والتى من أهمها متابعة وعرض الحقائق التى توصلوا إليها كما هى ، ولتحقيق ذلك يجب عليهم تكريس طاقاتهم لتطوير وتحسين كفاءتهم الأكاديمية ، كما ينبغى عليهم أيضًا ممارسة النقد الذاتى والانضباط والعدل فى قراراتهم لاستخدام وتوسيع ونشر المعرفة . كما ينبغى عليهم أيضًا عدم إساءةاستخدام مواقعهم كباحثين لتحقيق مكاسب شخصية .

وينبغى أن يتربى الباحث على أخلاقيات البحث العلمى اعتقادًا وممارسة ، ويحرص على تطبيق تلك المبادئ فى البحوث التى ينجزها بوصفه متدربًا فى مراحل الدراسات العليا ، أو محترفًا بوصفه أستاذًا جامعيًا .وتعد النزاهة الأكاديمية من أهم أخلاقيات الباحث التربوى ، والالتزام بها تكسبه الثقة ، وتعصمه من انتهاك قيم البحث العلمى ومبادئه وتجنبه الوقوع فى مخالفة الأمانة العلمية بمظاهرها المختلفة وصورها المتعددة (إسماعيل ، ٢٠١٠ ، ١٤٤).

وتتحمل كليات التربية فى الجامعات مسؤولية البناء الأخلاقى للباحث التربوى ، بالإضافة إلى البناء العلمى والمهاري ، من خلال تنمية الوعى لدية بأخلاقيات البحث التربوى التى تتمثل فى الأمانة والصدق والموضوعية ، وقبل ذلك تقوى الله والإخلاص فى أداء مهمته البحثية فى ضوء القيم الإسلامية ، وذلك من خلال توعيته للإلمام بمجموعة من الأخلاقيات البحثية والتى تنقسم إلى :

**(١) الأخلاق الذاتية**

- يلتزم الأمانة في البحث .
- يربأ بسلوكياته البحثية عن الشبهات .
- يراعي ثقة الآخرين في أمانته واستقامته البحثية .
- يتجنب في نشاطه كل ما من شأنه المساس بكرامته.
- يطلع على آخر التطورات العلمية ويوظفها لصالح بحثه
- يعمل على تنمية مهاراته وقدراته بصورة مستمرة
- يسعى لبلوغ أعلى مستوى ممكن في أداء واجباته البحثية
- يراعي ما يكفل المحافظة على الثقة في بحثه.
- يمتنع عن كل ما من شأنه الذم في نزاهته كباحث
- يلتزم بالموضوعية في البحث ويبتعد عن المجاملة لجهة معينة أو لشخص.

(٢) الأخلاق الاجتماعية

**أولا : تجاه الباحثين من الزملاء**

- يساعد زملاءه من الباحثين .
- يحترم حقوق كافة الزملاء الباحثين ويلتزم بواجباته معهم بوازع أخلاقي.
- يلتزم بمبادئ الإحترام عند الحوار وعند الإختلاف في الرأي مع الزملاء .
- يؤمن بروح العمل الجماعي فى البحث العلمى .

- يبتعد عن التعالى على غيره من زملائه .
- يلتزم بآداب الحوار مع الزملاء داخل النطاق العلمي للبحث.
- يحترم قدرات الآخرين من الزملاء.
- يحرص على نقل الخبرات التى يكتسبها إلى غيره من الباحثين فى البحث العلمى.

**ثانيًا : تجاه الأساتذة المشرفين**

- يحترم الباحث أساتذته احترامًا شديدًا.
- يتعاون معهم ويرجع إليهم فى كل أفعاله .
- يلتزم الأمانة العلمية فى بحثه وتعامله مع أساتذته .
- ينفذ كل مايقوله الأساتذة المشرفون ويستفاد من علمهم.
- يلتزم بالمواعيد مع أساتذته المشرفين.
- يتحلى بالأخلاق الفاضلة فى حديثه وسلوكياته .
- يحرص على ملازمة الأساتذة فى رحلاتهم العلمية .
- يلتزم بحضور المناقشات العلمية للاستفادة من الأساتذة .

**ثالثًا: تجاه المجتمع**

- يتقيد بالقيم الأخلاقية التي تسود المجتمع .
- ينشر الثقافة العلمية لأفراد المجتمع من خلال برامج تعليمية .
- يزكي المكانة التي يشعر بها المجتمع تجاه البحث العلمى والجامعة .
- يبتعد عن إجراء أبحاث تستهدف المساس بوحدة المجتمع وأمنه الإجتماعي والفكري.
- يسهم فى تنمية الوعى المجتمعى بتنشيط البحث العلمى بالجامعات .
- يمتنع عن السلوكيات التي تضر بالجامعة كالتدخين والكتابة على الجدران وتداول أوالممنوعات بكافة أنواعها.
- يبتعد عن الإضرار بالممتلكات العامة والمباني والأثاث والآلات والمركبات داخل الجامعة وخارجها.
- يقدر الأبحاث التى ترتبط بقضايا البيئة المحيطة به من كافة الوايا العلمية.
- يقدم مصلحة المجتمع فى بحثه العلمى على مصلحته الذاتية

– يلتزم بقيم المجتمع وآدابه العامة ويعرفها معرفة جيدة ويحث الطلاب على الإلتزام بها.

**(٤) الأ خلاق العلمية**

– يقدر أهمية البحث العلمى الذى يقوم به .

– يتجنب اختلاق نتائج البحوث ويبتعد عن تزييفها.

– يوجه بحثه لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية, كالتزام أخلاقي أساسي بحكم موضوع بحثه ودراسته.

– يبين جهد زملائه ومشرفيه في مساعدتهم له أثناء بحثه.

– يدرك أهمية البحث العلمي في رفع مستوى التعليم والمساهمة في معالجة مشكلات المجتمع.

– يلتزم الأمانة العلمية في تنفيذ بحثه وكتاباته .

– يلتزم بقواعد وضوابط البحث العلمي في الكتابة العلمية والتوثيق وكتابة المراجع.

– يحرص على حضورالفعاليات كالمؤتمرات العلمية .

– يحترم حقوق الآخرين فى كل ماينشر من أعمال علمية كالبحوث والرسائل العلمية والكتب .

ومن خلال ذلك يتبين لنا أن جودة البحث العلمى تعد الأساس التي يعتمد عليها أي مجتمع يسعى للتطور والتقدم في شتى مجالات الحياة، وقد أدركت مجموعة من الدول المتقدمة أهمية إعداد أفرادها – بوصفهم يشكلون رأس المال الفكري والقوة الناعمة للمجتمع – من خلال دعم وتشجيع إنتاج البحوث العلمية المتميزة ، أما عن حركة البحث العلمي بشكل عام والبحث التربوي بشكل خاص في البيئة العربية، فإن المتتبع لها يلحظ أن أغلب الدول لا تهتم كثيرًا بالاعتماد عليها في تطوير السياسات التربوية والخطط والمناهج، لدرجة أن عددًا من التربويين اعتبروا تلك البحوث انعكاسًا لبعض اهتمامات أعضاء هيئة التدريس، وليست جوابًا لمشكلة تربوية أو قضية معينة تعاني منها ميادين التربية، إضافة إلى دخول نتائج بعض البحوث في دائرة النسيان في ظل غياب المؤسسات التي تعتمد تلك الجهود لتسترشد منها المؤسسات التربوية والمجتمعية.

مراجع البحث


١. ابن حبتور، عبد العزيز صالح (٢٠٠٠), "**الإدارة العامة المقارنة لطلبة الدراسات العليا**", عمان, الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع. .

٢. أبو الوفا وتوفيق (١٩٩٥)."الدراسات العليا بكلية التربية ببنها", **المؤتمر السنوي الثاني عشر لقسم أصول التربية "التربويون في مصر"**, المنعقد في ٢٤– ٢٥ ديسمبر.

٣. أبوالوفا, جمال محمد (١٩٩٧). " دور المجالس الجامعية في تنمية أخلاقيات البحث العلمي", **المؤتمر العلمي الرابع عشر لقسم أصول التربية,** المنعقد في ٢٣- ٢٤ ديسمبر كلية التربية, جامعة الزقازيق.

٤. االجلادى, حسن (١٩٩٦). "**البحث التربوى عند علماء المسلمين مناهجه وأخلاقياته**", رسالة دكتوراة, كلية التربية, جامعة المنصورة.

٥. الأستاذ ، محمود حسن (٢٠٠٤). النسق القيمى البحثى المصاحب لإنتاج الخطاب التربوى الأكاديمى لدى طلاب الدراسات العليا كمؤشلر لجودة التعليم فى الجامعات الفلسطينية ، **مؤتمر النوعية فى التعليم الجامعى الفلسطينى ، برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية ، جامعة القدس المفتوحة .**

٦. البحيرى ، خلف محمد (١٩٩٥) . **أخلاقيات البحث العلمى فى العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية.** (ط٢) ، البصرة مؤسسة وارث الثقافية .

٧. البارودى ، رشا (٢٠١٣). أخلاقيات البحث العلمى فى العلوم الإنسانية . قدم إلى المؤتمر العلمى السنوى للدراسات العليا والبحث العلمى – الدراسات الانسانية والتربوية – كلية الآداب ، جامعة الخرطوم .

٨. البقعاوى ، صالح (٢٠١٤). **بعض أخلاقيات محكمى البحث العلمى من منظور التربية الإسلامية** . مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر ، (١٥٩) ، ١-٢٣ .

٩. الحبيب ، عبد الرحمن وأبو كريم ، أحمد (٢٠٠٧) .أخلاقيات البحث العلمى لدى طلاب الكليات الإنسانية: شواهد من جامعة الملك سعود ، المجلة السعودية للتعليم العالى ، ٨ ، ٢٧- ٦٠.

١٠. الجوهرى, محمد (١٩٩٤). " بعض مشكلات الرسائل الجامعية "، **ندوة أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي ٤-٦ يونيه** ١٩٨٥, القاهرة, الطبعة الثالثة.

١١. الخطيب, عامر (١٩٩١). " نموذج لتحسين أداء المدرس الجامعى فى الجامعات ", المؤتمر السنوى الثامن لقسم أصول التربية, (الأداء الجامعى فى كليات التربية – الواقع والطموح), كلية التربية, جامعة المنصورة .

١٢. الشافعي، آية صالح (٢٠١٦). " **أثر انتشار السلوكيات المضادة على الالتزام التنظيمي – بالتطبيق على العاملين بديوان مديريات الخدمات بمحافظة الدقهلية**"، (رسالة ماجستير، كلية تجارة, جامعة المنصورة).

١٣. الصغير, أحمد حسين (٢٠٠٥). " **التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤي المستقبل** "، القاهرة, مكتبة عالم الكتب.
١٤. العجمى, أبو زيد (١٩٩٩). " المعلم الجامعى _ واجباته _ علاقته بطلابه ", مؤتمر القاهرة لتطوير التعليم الجامعى, رؤية مستقبلية, الجزء (٢), القاهرة, ٢٢ _ ٢٤ مايو.
١٥. العدل, نادر عبد الله (٢٠٠٤). " الوعى الدينى وعلاقته بالأخلاق البيئية لدى طلاب التعليم الثانوى, (رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة المنصورة) .
١٦. الغنام, محمد عبد القوى (١٩٩٩), " **دراسة تحليلية للتربية الأخلاقية فى ضوء بعض آيات من سورة الإسراء** ", مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر, العدد ٨٦ .
١٧. القيسي ، ماهر (٢٠٠١ ) . مستوى الوعى بأخلاقيات البحث العلمى ( دراسة ميدانية لأعضاء هيئة التدريس فى كليتى الآداب والتربية / عدن ) مجلة كلية التربية ، أغسطس ، (٣) ، ١٨٧- ٢١٦.
١٨. النقيب, عبد الرحمن (١٩٩٠). " نحو منهجية علمية في البحث التربوي الإسلامي المعاصر نحو بناء نظرية تربوية إسلامية "، كتاب المؤتمر التربوي الأردن, عمان.
١٩. النوح, مساعد بن عبدالله (٢٠١٣). "ميثاق أخلاقي مقترح للطالب الجامعي السعودي فى ضوء الفكر التربوي المعاصر", **مجلة التربية**, كلية المعلمين, جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية, (١٠٦), ج (٢), مارس.
٢٠. اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمى (١٤٣٤) . **إرشادات أخلاقيات البحث العلمى** . الدمام : جامعة الملك فيصل .
٢١. المجلس العلمى فى مصر .. بين ماضى وحاضر ومستقبل, "**المؤتمر القومى السنوى الثالث لمركز تطوير التعليم الجامعى**", البحث الجامعى, كلية التربية, جامعة عين شمس (٥-٧) نوفمبر ١٩٩٦ .
٢٢. المجلس الأعلى للجامعات، **مركز بحوث تطوير التعليم العالى**،إدارة الاحصاء ابريل ٢٠١٥.
٢٣. المليجى, يعقوب (١٩٨٥). " **الأخلاق فى الإسلام مع المقارنة بالديانات السماوية والأخلاق الوضعية**, الإسكندرية, مؤسسة الثقافة الجامعية ..
٢٤. المهدى، مجدى (١٩٩٢). "**معوقات الالتزام الإسلامي لدى طلاب الجامعات المصرية ودور الجامعي التربوى في مواجهتها**"، (رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة).

٢٥.المهدى, مجدى (٢٠١٥), الأخلاقيات البحثية فى زمن الرقمية– **مؤتمر التربية العربية فى العصر الرقمى الفرص والتحديات**, كلية التربية شبين الكوم المنوفية ١٢–١٣ أكتوبر.
٢٦.المهدى, مجدى (٢٠١٦), " **التربية القيمية والأخلاقية فى زمن الرقمية رؤية تحليلية** ", المنصورة, اليمامة للنشر والتوزيع .
٢٧.المنهراوى, داليا (٢٠١٥). " **دور الجامعة في تمكين طلابها من المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة** ", (رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة عين شمس) .
٢٨.الويشى, السيد فتحي (٢٠١٣). **الأساليب القيادية للموارد البشرية (الأخلاق الادارية)**، المجموعة العربية للتدريب والنشر, ط١, دار الكتب المصرية.
٢٩.بكرة ، عبد الرحيم الرفاعى ( ١٩٩٦) . الإطار الأخلاقى الإسلامى للبحث العلمى والتربوى . مجلة كلية التربية ببنها ، مصر ، (أكتوبر) ٢ ، ١٦٨ – ٢٠٦
٣٠.سليمان, هناء إبراهيم (٢٠٠٦). " **صيغة مقترحة للدراسات العليا في التربية على ضوء استراتيجية تطوير منظومة التعليم العالي**", (رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة دمياط)
٣١.ريان، محمد (١٩٩٤). " **الالتزام الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية والعوامل المؤثرة فيه**"، (رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الأزهر).
٣٢.معوض وبدير (١٩٨٩). "بعض سمات الشخصية المرتبطة بالالتزام الإسلامي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية" **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد الحادي عشر، سبتمبر ١٩٨٩.
٣٣.عبد الفتاح, منال رشاد (١٩٩٧). "أهم المعوقات التي تواجه البحث العلمي بجامعة قناة السويس "، **المؤتمر الثانوي الرابع عشر لقسم أصول التربية البحث التربوي " مفاهيمه – أخلاقياته – توظيفه**" المنعقد فى ٢٣– ٢٤ ديسمبر.
٣٤.عودة, محمود (١٩٩٤). " حول بعض الأبعاد الإنسانية لأخلاقيات البحث العلمى الإجتماعى ", " **ندوة أخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي ٤–٦ يونيه ١٩٨٥, القاهرة, الطبعة الثالثة .**
٣٥.عبد العال, حمدى (٢٠٠٢). " **الأخلاق ومعيارها بين الوضعية والدين** ", ط٣, دار القلم, القاهرة .
٣٦.فرج، حافظ (١٩٨٩). "الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص" **مجلة دراسات تربوية**، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، المجلد الرابع، الجزء العشرون.

٣٧.**قانون تنظيم الجامعات المصرية** ولائحته التنفيذية الصادر بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٨٠٩ لسنة ١٩٧٥ وفقا لأخر تعديلات.

٣٨.مكروم، عبد الودود(١٩٧٨). "**الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية فى تنميتها لدى شباب الجامعات فى مصر**، (رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة).

٣٩.معوض وبدير (١٩٨٩). "بعض سمات الشخصية المرتبطة بالالتزام الإسلامي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية" **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد الحادي عشر، سبتمبر ١٩٨٩.

40. Christine Talbot. (2002)."**Studying at a distance A guide for students**", Philadelphia, p.12.
41. Geoffrey walford (2005) ." Research ethical guidelines and anonymity Internatinonal Journal of research and method in education ,vol .(26),April